

فإذا كان كذلك أهاج المولى^(١) ريح الربوبية ، فتثير سحب المنة ، فتطر على قلب العارف مطر التوفيق^(٢) ، فتثمر ثمرة المحبة ، ثم ثمرة المجاهدة ، وتزداد عروق اليقين ، ف ﴿تؤتي أكلها كل حين إذاذن ربها﴾^(٣) ، فينالها ثمرة الشتاء في الصيف ، وثمره الصيف في الشتاء .

فمن^(٤) غفلتك عدوك إبليس قد جهز جنوده^(٥) : الهوى والنفس والأمل والحرص أمير^(٦) الوسواس^(٧) ، حاملين سلاح الشهوة^(٨) واللذة^(٩) ، عازمين لقطع شجرة المحبة ، نازلين صحبة الغفلة والكسل ، طالبين منك (سلخ البصيرة)^(١٠) في العمل ، فتجييهم^(١١) : ﴿إن ينصركم الله فلا غالب لكم ، وإن ينذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده﴾^(١٢) .

اسمع^(١٣) يا ثقليل النوم ، يا قليل الصوم ، يا بعيد الفهم ، يا طامعاً في حقوق القوم ، أما^(١٤) نسع هذا اللوم ، تيقظ من^(١٥) الغفلة ، وافتح عين الفكرة ، وسل

(١) م ، ن : المولى إليها .

(٢) م ، ن : الرحمة والتوفيق .

(٣) [إبراهيم ٢٥/١٤] .

(٤) م ، ن : ولكن من .

(٥) أ ، س ، ط : جنود ، ب : جيش .

(٦) ط : وأمير ، (ك ، ج) : وأميرهم .

(٧) ج ، ط ، ك ، ج : الوسواس .

(٨) ط ، ن ، ك ، ج : الشهوات .

(٩) س ، ع ، ط ، ن ، ك ، ج : واللذات .

(١٠) ص : قطع البصيرة ، م : سلاح النصر ، ن : سلاح الصبر .

(١١) ع ، ط : فيجييهم ، (أ ، ب ، ك ، ط ، هـ) : فيجييهم .

(١٢) [آل عمران ١٦٠/٣] .

(١٣) أ ، ب : أسمع ، (ك ، ط) : فاستمع .

(١٤) أ ، ب ، س ، ص ، ع ، هـ : وما .

(١٥) ن ، ك ، ج : من نوم .